

الشعور بالذنب - الإحساس بأنك مذنب

العمر. بعد ذلك يصبح هذا الشعور رقيقاً دائماً يتوارى في داخل عقولنا.

الشعور الصائب والكاذب بالذنب:

بعض "مشاعر الذنب" تكون مشروعة، ولكن البعض الآخر ليس كذلك. دعنا ندعوها المشاعر الموضوعية والمشاعر الوهمية.

أحياناً نختبر الشعور بالذنب لأسباب غير كافية. فالذين ينادون بمذهب الكمال^(١) معرضون لذلك، يشعر بعض المسيحيين بالذنب لأنهم يجربون - لكن يسوع المسيح قد جرب. ليس من الخطأ أن تجرب، ولكن الاستسلام للتجربة خطأ. ويشعر آخرون بالذنب بسبب الأخطاء - ليس الخطأ المتعمد، بل الأخطاء البشرية اليومية. ليس هذا أساساً سليماً للشعور بالذنب، مع أننا نكون مغرورين إذا افتخرنا بأننا لا نرتكب أخطاء. يمكن أن تكون لدينا مشاعر بارتكاب الذنوب بسبب كل أنواع الأفعال التافهة والتجارب، ولكن ليس ذلك ضرورياً في أغلب الأحيان.

إن المسيحيين الذي تجددوا بعد أن عاشوا حياة آثمة يشعرون بثقل الذنب لأجل ماضيهم. ومع أنهم يعلمون أن خطاياهم قد غفرت إلا أنهم لازالوا يمتثلون بالندم لأنهم لم يعرفوا الرب قبل ذلك ولم يتركوا نمط حياتهم الشرير قبل ذلك. إن ذلك يصل إلى حد الاحتجاج على العناية الإلهية. فمن الخطأ أن "تشعر بالذنب" لأجل خطايا قد غفرت، إننا نكون مذنبين فقط في حالة شكنا في الإعلان الإلهي بالغفران! إن الشيطان يريدنا أن نركز علي الخطايا الماضية ونرى أنفسنا مذنبين في حين أننا لا يجب أن نفعل ذلك، لأننا نكون بذلك أناساً غير مؤهلين لنشهد لنعمة الله المخلصة لجميع الناس.

إن الذنب الحقيقي يحدث عندما نكسر الناموس الإلهي، فإذا فعلنا ذلك، أو

(١) نزعاً إلى رفض كل ما دون مرتبة الكمال وهي مبنية على مذهب لاهوتي يقول بأن في الإمكان التحرر من الإثم في هذه الحياة الدنيا (المترجم)